● أخبار قصيرة

الصين: ندعم عقد الدورة الخامسة لإجتماع الدول المجاورة لأفغانستان

التقى "يو شيائويونغ" المبعوث الخاص للصين إلى أفغانستان و"أحمد قريانوف" نائب وزير خارجية تركمانستان حول أفغانستان في "عشق آباد". وبحسب التقارير، كانت الدورة الخامسة لاجتماع وزراء خارجية دول الجوار الأفغاني أحد المحاور الرئيسية لهذه المباحثات.

وأعرب مبعوث الصين الخاص في هذا اللقاء عن دعم ومساندة بلاده لعقد الدورة الخامسة لاجتماع وزراء خارجية دول الجوار الأفغاني في تركمانستان في عام ٢٠٢٤ ميلادي.

كما أكد أن الصين ما زالت توسع تعاونها المشترك للمساعدة في إعادة إعمار أفغانستان.

فرنسا.. المزارعون المحتجون يطالبون ماكرون بالرحيل

وفقًا لصحيفة "تاغشاو" الألمانية، افتتح إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، يوم أمس الاول معرض الزراعة في فرنسا بعد تأخير عدة ساعات، وسط هتافات وأصوات الاحتجاج وصراخ المزارعين الفرنسيين المحتجين. وقد شهد الحدث احتجاجات واشتباكات أدت إلى اعتقال سبعة مزارعين وإصابة ضابط شرطة. و وقعت اشتباكات بين المزارعين وقوات الأمن عند بوابات المعرض الزراعي في باريس - قبل قليل من مشاركة إيمانويل ماكرون ، وحاول المزارعون دخول المركز المعرضي بالقوة قبل افتتاح المعرض، وهتفوا "ماكرون استقيل" أو "ماكرون اذهب إلى المنزل".

المفوضية الأوروبية تعتزم إطلاق أموال بولندا المجمدة

أعلنت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أنها تريد أن تُطلق حوالي ١٣٠ مليار يورو من الأموال المجمدة لبولندا، حيث في عهد الحكومة السابقة، أوقفت المفوضية الأوروبية هذه الميزانية.

وبهذه الطريقة، ستتخذ المفوضية الأوروبية قرارين بشأن الميزانيات المجمدة السابقة . وقالت المسؤولة الأوروبية في هذا الصدد: "ستطلق هذه القرارات ما يصل إلى ١٣٧ مليار يورو لبولندا". وجاء هذا الإعلان خلال لقاء مع دونالد توسك رئيس الوزراء الجديد لهذا البلد.

وقال توسك في هذا الصدد: لقد حصلنا على ما أردناه. لم ننتظر مثل هذا الشيء طويلاً إلى هذه الدرجة.

بعد سنوات من الصراع

ما هي أدوات روسيا لإضعاف التيارات الغربية الداعمة لأوكرانيا؟

الوفاق/ استمرار الأزمات السياسية في اوروبا منَعَ التيار السياسي الغربي الرئيسي من تحقيق إجماع حول القضايا الأساسية، مما قد أتاح للكرملين بيئة مواتية لبلوغ أهدافه ونشّط أدوات النفوذ الروسي في الغرب أكثر من ذي قبل.

كشف الهجوم المضاد الأوكراني الأخير في النصف الثاني من عام ٢٠٢٣ عن هشاشة أوكرانيا العسكرية من ناحية، وتعزيز القدرات الدفاعية الروسية من ناحية أخرى. احد التحديات الرئيسية التي تواجه أوكرانيا هي الحصول على معدات وتكنولوجيا عسكرية غربية بسرعة وبلا انقطاع. كما تحتاج أوكرانيا إلى دعم غربي لإعادة البناء ، وهو أمر حاسم لتعزيز معنوياتهم وإعادة بعض الملايين من المواطنين المهجّرين. وعلى النقيض من ذلك، زادت روسيا من إنتاجها المحلي للأسلحة، ورفعت عدد المتطوعين للمشاركة في الحرب، وواصلت بنجاح محاولاتها للتحايل على العقوبات. ما لم تأتِ المساعدات العسكرية والاقتصادية الضخمة من الغرب، قد تحقق روسيا بحلول عام ٢٠٢٤ تفوقًا عسكريًا كبيرًا على أوكرانيا.

يعتمد تقديم الدعم لأوكرانيا على قدرة الغرب على الحفاظ على الوحدة. ومع ذلك، بدأ هذا التماسك في الانهيار في أواخر عام ٢٠٢٣. إجمالاً، انخفضت المساعدات الجديدة من قِبل الحلفاء بنسبة ٩٠٪ تقريبًا بين أغسطس وأكتوبر ٢٠٢٣ مقارنةً بالفترة نفسها في عام ٢٠٢٢. ارتبطت الدول المانحة بـ ٢٠ حزمة مساعدات جديدة فقط بين أكتوبر وديسمبر ٢٠٢٣، وهو أقل عدد منذ بداية الحرب. كما أن أوكرانيا تتحول إلى رهينة للمعارك الحزبية في الغرب، حيث أصبح دعمها محل نزاع متزايد في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

يأمل الكرملين في استخدام أدوات مثل الاعتماد على الغاز، والاستثمارات، والأوليغارشيات، والدعاية، والأدوات المعلوماتية والتجسس، ودعم الأحزاب الشعبوية، لاستغلال هذه الديناميكيات وتقويض الدعم الغربي لأوكرانيا.

أداة الطاقة

منذ بداية الحرب، سعى الكرملين إلى تقويض وحدة الغرب من خلال أدوات الطاقة الخاصة بها. وكإعداد للحرب، قلّص عملاق الطاقة غازبروم، الخاضع لسيطرة الدولة الروسية، تدريجياً إمدادات الغاز إلى أوروبا. بحلول منتصف عام ٢٠٢٢، شهد الاتحاد الأوروبي انخفاضًا بنسبة ٦٠٪ في تسليم الغاز الروسي مقارنةً بمنتصف عام ٢٠٢١. رافقت روسيا تخفيض العرض مع حملات دعائية ذات حجم كبير، حيث بثت وسائل الإعلام المرتبطة بالدولة الاضطرابات والاحتجاجات في أوروبا.

لاستبدال الغاز الروسي، زادت أوروبا من واردات الغاز الطبيعي المسال من دول أخرى في الوقت نفسه الذي قلّصت فيه استهلاك الغاز. كان فقدان الغاز الطبيعي الروسي الرخيص ذا تأثير كبير خاصة على ألمانيا، وهي واحدة من المستهلكين الرئيسيين. أدت اضطرابات الإمداد إلى زيادة أسعار الكهرباء وأجبرت برلين على إنفاق مليارات اليوروهات لتخفيف عبء الفواتير المتزايدة وتفاقم أزمة الميزانية الألمانية. دفعت التكاليف المرتفعة للهيدروكربونات العملاق الكيميائي الألماني BASF إلى تسريح الموظفين ووقف إعادة شراء الأسهم. ونتيجة لذلك، شهدت ألمانيا ركودًا طفيفًا في عام ٢٠٢٣ وأصبحت أسوأ اقتصاد كبير متقدم والاقتصاد الوحيد في مجموعة السبعة الذي انكمش.

ومع ذلك، بصرف النظر عن ألمانيا، لم تكن التأخيرات والركود في النشاط الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي بالحجم المتوقع عندما بدأت روسيا هجومها على أوكرانيا وفُرضت أولى العقوبات الشاملة. علاوة على ذلك، عادت أسعار الغاز في عام ٢٠٢٣ إلى مستويات ما قبل الحرب. على الأقل في المدى القصير، نجح الاتحاد الأوروبي في تكييف وتراكم احتياطيات كبيرة من الغاز الطبيعي كافية لاجتياز شتاء ٢٠٢٣.

أداة الدعاية

في أوائل عام ٢٠٢٢، فشلت استراتيجية الدعاية الخاصة بالكرملين في خلق روايات مؤيدة للحرب في الغرب، انحاز الرأي العام الغربي بشكل موحّد تقريبًا إلى جانب أوكرانيا. وعلى إثر ذلك، غيّرت روسيا استراتيجيتها الدعائية للتركيز على التكاليف المحلية للحرب بالنسبة للغرب. وبالتالي، مقارنةً بالأشهر الأولى من الحرب، في أواخر عام ٢٠٢٢، قلّلت الحسابات الروسية ذات الصلة على تويتر من عناوين النازية وحلف الناتو واستبدلتها بشكاوى حول الطاقة وتكاليف المعيشة. في فرنسا، سلّطت الجهود الدعائية المدعومة من الكرملين الضوء على أن العقوبات الغربية على روسيا أضرت بالاقتصاد من خلال تقليل التجارة، ووضعت البلاد في خطر أعمق أزمة اجتماعية واقتصادية، وأن إمداد أوكرانيا بالأسلحة أضعف قدرة هذا البلد على الدفاع عن نفسه.

وكما يتم قياسها من خلال شعبية هذه الروايات في المناقشات المحلية الغربية، تجد الادعاءات بأن الدعم الغربي لأوكرانيا مكلف للغاية أو محفوف بالمخاطر للغاية، من خلال اللعب على المخاوف القائمة وإرهاق الحرب بدلاً من عدم الرضا التاريخي أو الجغرافي السياسي، أرضية أكثر ملاءمة بكثير للجماهير الغربية. واحدة من محاولات الدعاية الأخرى هي تصوير الدعم الغربي لأوكرانيا على أنه عبث أو منافق. أظهرت دراسة حديثة لبي بي سي أن الآلاف من الحسابات على TikTok تنشر ادعاءات حول كبار المسؤولين الأوكرانيين وأقاربهم، وتظهر كيف هم سياسيو أموال وغير مبالين بالجهود الحربية. كما ينشر الدبلوماسيون الروس ومنصات الإعلام المرتبطة بالكرملين الاتهامات بأن لدى الغرب معايير مزدوجة فيما يتعلق بضحايا المدنيين في أوكرانيا وغزة.

أداة السياسة

لسنوات، اعتمد النفوذ الروسي في أوروبا والولايات المتحدة على روابطه مع الجهات الفاعلة السياسية الشعبوية. في بداية حرب عام ٢٠٢٢، عندما غيّر العديد من الشعبويين الأوروبيين مواقفهم بسبب الحرب الأوكرانية، بدا أن هذه الوسيلة قد انتهت. والأهم من ذلك، غيّر كل من حزب ليغا بقيادة ماتيو سالفيني وحزب فراتيللي ديتاليا بقيادة جورجيا ميلوني مواقفهما لتبني موقف مؤيد لأوروبا والولايات المتحدة ومعادٍ لروسيا. ومع ذلك، اختلف حدة الإدانات، حيث اتهم بعض الأحزاب بعضها الآخر بالمسؤولية عن الحرب إلى حد ما جنبًا إلى جنب مع روسيا.

ومع ذلك، في الأشهر الأخيرة، انتقدت الأحزاب الشعبوية القديمة والجديدة بشكل متزايد دعم أوكرانيا. في الجانب الأيسر، رفضت الحكومة السلوفاكية المنتخبة حديثًا بقيادة رئيس الوزراء روبرت فيكو في أوائل نوفمبر ٢٠٢٣ مشروع مرسوم بشأن منح صواريخ وذخائر إلى كييف، (٤) في حين أعلنت السياسية الألمانية البارزة سارة فاغنكنيخت عن خططها لإطلاق حزب جديد يعارض العقوبات الروسية وتزويد أوكرانيا بالأسلحة.

من جانب اخر، اقترح دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي السابق، الذي لديه أفضل موقف في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين في عام ٢٠٢٤، مراجعة أكثر تدقيقًا لميزانيات الدفاع لأن أنصاره في الكونغرس أعاقوا تمويل هذا المشروع الذي يتضمن مساعدة أوكرانيا. كما تتزايد مسيرات أنصار حزب الجبهة الوطنية الفرنسي وبديل من أجل ألمانيا في ألمانيا، وتصوّر الحرب في أوكرانيا على أنها هدر للموارد الأوروبية. وشهدنا أيضًا مؤخرًا فوز حزب الحرية اليميني المتطرف (PVV) في هولندا، الذي اقترح وقف الدعم العسكري والمالي لأوكرانيا. ولكن المؤيد الرئيسي لرفع العقوبات الغربية ضد روسيا ومنع المساعدة لأوكرانيا هو فيكتور أوربان، رئيس الوزراء اليميني المتطرف المجري. اتبع استراتيجية ناجحة تهدد بحجب المساعدات المالية الأوروبية لانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، ما لم تفك المفوضية الأوروبية تجميد الأموال عن المجر.

في الأشهر المقبلة، من المرجح أن يواصل الكرملين استخدام أدوات الطاقة والسياسة والدعاية على الخطوط التي تم ذكرها. يتمثل جوهر استراتيجية بوتين في تحديد نقاط الخلاف في الغرب وتعزيزها بهدف تعقيد قدرة الغرب على الحفاظ على الدعم المستمر لأوكرانيا.

يبدو أن المد والجزر الغربي يتغير ضد أوكرانيا. و منذ أوائل عام ٢٠٢٢، قدم الغرب لأوكرانيا مساعدات عسكرية كافية للبقاء على قيد الحياة، ولكن ليس بما يكفي لتهديد روسيا بالهزيمة، مما منح الكرملين الوقت لتحسين مواقعه العسكرية وتقويض الدعم الشعبي لأوكرانيا في الغرب. إن الوضع الحالي يخلق شروخًا متعددة في الغرب، والتي إذا استنتجنا من العوامل السابقة، فإن الكرملين مستعد بشكل جيد لاستغلالها.

يعتمد تقديم الدعم لأوكرانيا على قدرة الغرب على الحفاظ على الوحدة. ومع ذلك، بدأ هذا التماسك في الانهيار في أواخر عام ٢٠٢٣

في الأشهر الأخيرة، انتقدت الأحزاب الشعبوية القديمة والجديدة بشكل متزايد دعم أوكرانيا